

# من إصدارات مجلة لغة الضاد الأدبية :

رواية :

جزيرة أوربلا



مؤلفين الرواية، كُتبت بأقلام الكُتاب :

١\_ أستاذة /مرح إبراهيم سلوم"جمهورية سوريا العربية".

٢\_سوزان سوسن جبالي"الجزائر".

٣\_شروق محمد "المملكة الهاشمية الأردنية"

٤\_محمدي ونيسة "الجزائر"

٥\_ منى زرق عيونه "الجزائر"

٦\_ماوي عبلة "الجزائر"

٧\_ب.نبيلة "الجزائر"

٩\_ ايمن بن زبار " الجزائر"

١٠\_سارة عبد المنعم "الجزائر"

١١\_ حبيبة قادري . "الجزائر"

١٢-سلمى الشحود"جمهورية سوريا العربية "

١٣\_ زينب صدفى "الجزائر"

١٤\_أماني بوبترة "الجزائر"

طاقم إعداد هذا العمل :

تنسيق داخلي وتدقيق لغوي: أستاذة /مرح إبراهيم سلوم

تصميم الغلاف وموك اب : جهاد عبد الخالق جرامون

جهة الإصدار : مجلة لغة الضاد الأدبية

## جزيرة أوريبلا

تُحكى أسطورة جزيرة أوريبلا في جزيرة بأحجارٍ براققة، وأزهارٍ مُضيئة  
جزيرةً تفوقُ جمالَ أرضِ العجائب  
فهي أسطورةٌ فريدة من نوعها  
تطوفُ في سماءها المجرأتُ والكواكب  
كأنها عالمٌ قائمٌ بذاته...  
لأن الأساطير تحكي قصصاً وألغازاً فإن الجزيرة بعيدة عن الأنظار، ساحرةٌ للأعين  
يعيش سكانها بغموضٍ تامٍ كلغزٍ يُخفى عن باقي البشر...  
كان يحكمها ملكٌ بلغَ مكامن القوة والدهاء  
عاشت الجزيرة سنين الرخاء والود يمنع على السكان الخروج منها بدون الاحجار الحامية للجزيرة...  
لدى سُكانها قِوى خارقة، لا يمتلكها سواهم  
هذه حكاية الجزيرة التي يعرفها كل سُكانها، إلا أن هنالك طفلٌ اشتعل بقلبه وميض المغامرة  
بالرغم من معرفته بعقوبة كل من تجرأ وخرج من هذه الجزيرة إلا أنه أراد أن يثبت لنفسه ولجميع  
سكان جزيرته أن العالم الخارجي أجمل من عالمهم  
وكانَ هذا الفتى يُدعى :

" تاي "

يُوصف بأنه يحمل أفكاراً أكبر من سنه

يحب المغامرة والإكتشاف، و تجربة كل ماهو جديد.

كان يملك تاي قوة خارقة لا يعرفها سوى والدته التي تمنعه من ممارستها أمام الناس، و هي إجتياز أي  
شيء أمامه وقراءة أفكار من حوله

وفي إحدى المرات بينما كان يتسكع كعادته في منتصف الليل لإخافت كل من يجده يسير في الظلام، سَمِع  
صوت قادم من بعيد من ناحية الغابة المحظورة

فبدأ يتقدم منها شيء فشيء، وكلما إقترَب أكثر ، وضح الصوت أكثر

وبعد عدة خطوات وجد أنه يتجاوز الحدود المسموح بها للعبور

ومع ذلك قرر العبور للجانب الآخر، وبمجرد أن وضع قدمه على الجانب الآخر بدأت رياح قوية تلفة...

\_ إن توق الإنسان إلى المغامرة والحرية يجعله يكره السجن مهما كان

تذكريني حكاية هذا الفتى بأسطورة ديدال الذي فضل الموت على العيش في سجن طوال الحياة

" الفطرة البشرية تجعل الإنسان يفضل الجهول على المعلوم "

فبروميثيوس سارق النار المقدسة سرقها لسبب واحد يعرفه هو

بل جميع البشر يتوقون إلى المغامرة وكل ما هو جديد

النار التي سرقها بروميثيوس أضاءت الكيان الإنساني وحرقت الخلايا الميتة فيه لذلك فالحرية والمغامرة مفعمين بالأسرار، مؤثثين بالأفكار مكسوين بلطيف المجاز فالإنسان يتورط في أحابيل فتنة لا تعرف الذبول حتى وإن كان الصوت الساري

وضمير اللا فإن ضمير الرغبة لإكتشاف المجهول يسيطر دون الحياة عن الفكرة الأولى التي تغلغلت في البشرية وهي فطرة البحث والإكتشاف فديدال لم يخطيء حين فضل الموت على العيش في سجن أبدي فضل الحرية والمغامرة حتى ولو للحظات قليلة...

كما كان تاي فتى يتسم بدهاء شديد ، وحركة سريعة هاوي المغامرات الاستكشاف !فلا يكل ولا يمل له فكرٌ فاق سنه، طبع فضولي غلب عليه، فيبحث ويجرب ولا يملك رهبة المرة الأولى كسائر الشباب بل يندفع بكل طاقاته نحو تجربة كل ما هو جديد و مجهول .

ولد تاي في ليلة مميزة ، كما هو متعارف في الجزيرة أن من يولد في تلك الليلة ستتخلل جسده قوة خارقة

في حالة تاي فإن أمه أخفت حقيقة يوم ميلاده فلا يعرفه بطبيعة قواه سوى والدته التي تمنعه من ممارستها

وأفنت عمرها لتخفي الحقيقة !كي لا يكاد لفلذة كبدها ما يبعده عنها .

\_عند هبوب الرياح المذكورة في الفصل الأول :

هبّت الرياح بتاي في مكان بعيد عن الجزيرة، وظل مغمى عليه لفترة من الزمن وبعد مدة فتح عيناه وإذا به يشاهد أشخاص يرتدون لباس بزي مختلف عن لباسهم المعتاد

يحملون في أيديهم أوراق وأقلام خشبية ويتجهون نحوه ، تلعثم قليلا وبعد ذلك ، خاطبهم:

\_من أنتم وأين أنا؟

نظر له الجميع بدهشة !

ثم أجابهم أحدهم

\_ أنت في جزيرة الدهاء

تسائل تاي :

\_ماهي هذه الجزيرة وكيف وصلت إلى هنا؟

أجابه شخص آخر :

\_تمتلك هذه الجزيرة قوة خارقة وهي اكتشاف كل موهبة أينما كانت في العالم وإحضارها عبر رياح زمنية إلى هنا

وبما أنك شخصٌ مميز تمتلك صفات خارقة فقد طلب ملكنا من الرياح إحضارك إلى هذا المكان

ونحن هنا من أجل اجتياز اختبار لك والتحقق من قواك الخارقة

وإن نجحت في هذا الإختبار فسوف يتوجك الملك نائباً له، وملك لجزيرة أوريل .

أبتسم تاي ثم قال:

**\_ وهل يصعب على فتي جزيرة أوريبلا شيء**

**أنا لها**

**يا أصدقاء ، بدأ تاي متحمساً لإستكشاف جزيرتهم وقد شدته تلك المناظر الخلابة وتلك المركبات  
الزجاجية الطائرة**

**وثياب أهل الجزيرة الموحد ،أخذ تاي يخاطبهم :**

**\_حسناً يا اذكفاء جزيرة الدهاء**

**هل لي ان أتجول فى جزيرتكم قليلاً**

**أجابهُ أحدهم:**

**\_ لا ليس بعد يجب أن تتخطي الاختبار لكي تصبح من أهلها وتُوثق لك بطاقة العضوية فيها**

**يجب أن نختبر دهائك أ**

**أجابهم:**

**\_حسناً هيا لنبدأ**

**\_قال له أحدهم :**

**لا تتسرع قبل هذا يجب أن تقابل الملك هو من سيحدد اختبارك**

**هيا يا رفاق**

**هيا أخبروه أنّ عليه أن يصعد فى اعلى سلم الجزيرة كي يركب إحدى المركبات الزجاجية الطائرة لتصل به  
إلى قصر الملك**

**إتجه تاي نحو السلم العالي وأخذ يصعد درجة بدرجة إلى أن وصل لقمته**

**وركب المركبة التي كان يقودها أحد سكان تلك الجزيرة ، كان تاي مستمتعاً وهو يحلق إذ به يرى قصر  
الملك صاح متعجباً:**

**\_يا له من قصرٍ مُذهل!**

**تعجبَ تاي، وسارعَ بالنزول**

**حيثُ طالبةُ السائق بأجرة**

**ولم تكن كأي أجره**

**فعندما أخرج تاي قطعة نقديه من جيبه وأعطاهما للسائق ، إذ بالسائق يرفضها قائلاً :**

**\_لا ليس بهذا الشكل**

**أستغرب تاي وقال:**

**\_وماذا إذا؟**

**قال له السائق يجب أن تمسك بهذه الآلة الصغيرة**

**كانت مربعة الشكل فيها ثقب صغير ، قال تاي :**

وماذا سأفعل بعدها

\_ قال :

أبصر داخلها ستجد سؤالاً

يجب أن تجيب عليه أو لغزا يجب أن تحله ،إذا كانت اجابتك صحيحة ستأخذ من ذكائك وحدة

وهكذا تكون قد دفعت

تعجب تاي ثم قال:

\_ حسنا وإن لم اجب

\_ قال له :

ستعود من حيث أتيت وتفرض عليك غرامة

حسناً أعطيني الآلة

فأستخدم قدراته الخارق جزيرة اوربلا هههه ..حمل تاي الآلة ووجد فيها سؤال عن السنة التي اسست فيها جزيرة الدهاء .. اخذ محدثا نفسه تبا انا لا اعرف ما التاريخ أو لحظة ساقرا افكار السائق .. اخذ تاي يحدث السائق يا صديقي قبل أن أجيب هل لي أن أسألك قال السائق تفضل ، ...من هو أكبر معمر هنا اجابه السائق أنه الملك ، اخذ تاي يقرأ افكار السائق التي كانت تقول لابد أن السؤال يتعلق بالملك الذي قضى ألف سنة وهو ياسس هذه الملكة ، ابتسم تاي وكتب الإجابة بالآلة ، اذ بباب المركبة يفتح ، ابتسم السائق وودع تاي وقال له حظ موفق ياتاي ، اذهب واصطف مع هؤلاء المتحنيين إلي أن يصل دورك لكي يستقبلك الملك...

مشهد مهيب وكأنه يوم التتويج حيث يجلس الملك في المنتصف وعلى جانبه الحاشية، يصطفون في نظم عجيب، لا يتحرك أحدهم قيد أنملة إلا بإشارة من يديه، وأمامه ما لذ وطاب من مختلف الأصناف التي لم يسبق لتاي أن رآها، واجتاحه شعور غريب، فهل هذا نوع جديد من السحر؟، لم يجد أي شيء مما رآه حين اقترب، فهل من المعقول بأنه يمارسون الألعاب على عقله؟، أين اختفى الحضور وكذلك تلك المائدة الفاخرة؟

طار من مكانه نحو الملك مباشرة، حيث جذبه بصوته القوي، وكأنه يحمل الرياح بين فكيه، يسأله:

- من أنت؟، وما الذي جاء بك إلى هنا؟

- أنا تاي من جزيرة ...

قاطعته الملك في غضب قبل أن يكمل:

- كيف تتحدث دون إذني؟، أنا لم أسمح لك، إياك وتكرارها ثانية.

وقف تاي في ثقة، وخرجت نبرته كذلك، لم يسء إليه، وهو فتى يعشق الألغاز، وهناك سر يخفيه ذلك الملك، لن يتراجع حتى يكتشفه، وبينما هو مستغرقاً في التفكير، سرقت انتباهه تلك النظرات التي نفذت من خلال قلبه بسهامها، وسرقته على الفور، يتدلى شعرها الكستنائي على امتداد ظهرها، فيصل إلى كعبيها، عينيها شديدة السواد كظلمة الليل القاتمة، ويتبين له لونه القمحي إن وقف جوارها من شدة بياضها، فتبدو كجوهره تشع بالنور وسط ذلك الظلام، تضيء كل شيء من حولها، فأسر تاي في جمالها، وتناسى أمر الملك، أخذ يسير خلفها دون إرادة منه، وكأن هناك حبل يشده نحوها، وما أن غادر القاعة معها، اختفت من أمام ناظره، ولم يعد لها أثر، وكأنها تبخرت! بل لم يكن لها وجود منذ البداية.

عاود الرجوع مرة أخرى لينظر إليه ما الذي أتى بك الى هنا هي رياح الصدف أتت بي عندكم لجزيرة الدهاء جميلة و غريبة بعض الشيء ما الغريب فيها ،هو أنت ملكها حسنا ربما تزعجني أيها الصغير لكن رمقت

فيك بعض الدهاء والشغب هل اجتزت الإختبار فأجابه الولد ربما نعم وربما لا أو ليس هذا جزء منه  
فأجابه الملك

كم عمرك بالزمن الذي يلي فأجاب تالي بإجتياز الإمتحان سيكون عمري سرمدي فنظر الملك إليه نظرة  
حادة فيها بعض الغرور والجبروت إمسك القلادة ولا تستعملها الى أن يحين وقتها وإتجه إلى هناك نفق  
إلتقط كل ما تصادفه يشع إنها طاقتك المستقبلية إندھش تالي من المكان العجيب كائنات غريبة تلوح  
بيديها محاولة الترهيب فتسلح تالي الشجاعة ونفذ ما أمر به فأذ به في سراديب طويلة ممتدة للانهاية  
وعلى استقامة واحدة طريق رمادي في المنتصف و على الجانبين متناقضات، ما هذا كيف لهذا أن يحدث؟!!

إنني أرى ضوء النهار بجانب و حلقة الليل على الآخر و كأنني أسير بين عالمين ،و الملك يراقب سيرة بتمعن  
شديد يلاحظ مستويات ذكائة الفائقة و ملاحظته لأدق التفاصيل ،يكاد يشرف على انهاء مسيره و لم يحيد  
عن اللون الرمادي برغم كل المغريات التي كانت على كلا الجانبين، ليقف بعدها على د حيث انتهى به  
الطريق أمام رسمة كبيرة على الجدار أمامه "دائرة الحياة "حيث الشر في الخير و الخير في الشر ...

وقف تاي مندهشا مرداا يا لها من دوامة الزمن بدأ يقترب شيئا فشيء وبه يرى أحداث في المستقبل  
ينظر باستغراب حاد وهو يردد في عقله نعم نعم انا ارى جزيرة اوربلا

يعود تاي من النفق نحو الخلف وعيناه على الرسمة

يسأله الملك بنبرة حادة ونظرات اندهاش ألم يعجبك شيء

لماذا لم تلتقط اي شيء ألم اقول لك انها طاقتك المستقبلية خذ ما يعجبك؟!!

يجيب تاي إني مندهش من جمال ما رأيت

حتى الرسمة اعجبتني لكني لا اريد اخذ شيء

ينظر الملك نظرة اعجاب ودهاء

يساله تاي

لم أجتز الامتحان بعد

يجيبه الملك ان امتحانك هو قناعتك

وذكاءك وبهذا انت نجحت بالامتحان

اذن لك بطاقة ائتمان لجزيرة الدهاء

وكل الحقوق والواجبات

نضرة اعجاب واستغراب في نفس الوقت تراود تاي

ويردد الم اقول لكم انه لن يصعب اي شيء على فتى جزيرة اوربلا

وذهب يتجول في جزيرة الدهاء ويستكشف لعله يحب الاستكشاف والمغامرة...

وانبهر من جمالها وسكانها اشد الانبهار خاصة بعدما تجول فيها وعرف اسرارها وكان من أثرياء سكانها  
بسبب طاقته العجيبة الجبارة فكان يقرء أفكار الناس وكان يعرف كل شيء لدرجة عجيبة جعلت كل  
سكان المملكة يعجبون به ووصل صدى ذكائه واكتشافه لكل كبيرة وصغيرة الى الملك الذي تذكره فور ان  
سمع اسمه

تاي هذا الصبي الصغير فاجأني كثيرا لم اكن واثقا منه كثيرا عندما اعطيته بطاقة العضوية وجعلته من  
سكان جزيرتنا الجميلة الهادئة

لكني الآن واثق من انه هو الشخص الوحيد في هذه الجزيرة كلها الذي استطيع ان أتمنه على سري  
وعلى الجزيرة كلها حان وقت الرحيل

يا حراس الملك احضروا تاي الى هنا  
اخبروه ان الملك يحتاجه لامر مستعجل وخطير  
في هذه الاثناء نادى الملك ابنته دانا  
قائلا يا عزيزة ابيكي ويا أميرة قلبي اظني واشكت على الانتهاء  
\_لماذا يا أبي هل...  
نعم يا حبيبتي لقد وجدت الملك الذي سيكون بعدي  
سيأتي بعد قليل  
سأعطيه اخر امتحان وبعدها سأندثر وستتبخر روعي في الأرجاء  
اخبريه ان يختار لونا جميلا  
واخبريه ان يهتم بالملكة ويجعلها تزدهر وتقوى واخبريه ان يحميها

فأجابته بدموع استسلام ورضى وحب  
انت اول حب واعظم من قابلت يا أبي سأبقى احبك الى الأبد

دقائق حتى دخل تاي الى القصر ووجد الملكة وابنته دانا وتذكر فور رؤيتها  
اليست هذه الحسناء التي مشيت خلفها يوم جئت اول مرة ما أجملها  
عن قريب  
تفضل يا تاي

الآن سأضعك أمام امتحان واذا أجبت عليه سأخبرك وأؤمنك بسر لا يعلمه غيري وابنتي وانت معنا ان  
تجاوزته

نعم يا سيدي تفضل انا لها باذن الله

ووضعه امام سلتين احدهما مليئة بكل ما هو جميل من الفواكه الشهية وفيها حبة واحدة سوداء لا  
يعلم كنهها

وفي الجهة المقابلة سلة سوداء وفيها حبة تلمع لا يعلم لونها اهو احمر او وردي لكنه انبهر من لوه  
واخبره

اختر سلة من السلالات يا تاي فكر قليلا تاي وحاول ان يقرء أفكاره ولكن بلا فائدة

**ضحك الملك وقال اتراني لا أعلم انك تقرأ الأفكار يا تاي**

**لكن هذا الامتحان اريد ان اعلم حقا ذكاءك وحنكتك في التصرف**

**تمر الأيام وقد اصبح تاي فرد مهم في الجزيرة، وبعد مدة تعرض الملك لمرض شديد ولم يجد أحد دواء لعلته لينتهي الأمر بموت الملك، وتبقى الجزيرة بدون قائد، بعد ذلك قرر الجميع انتخاب ملك جديد وقد ترشح تاي لهذا المنصب وبفضل ثقة الجميع ومحبتهم له فقد اختاروه ملك جديد للجزيرة، سعد تاي كثيرا بهذا المنصب وقاد عشيرته ونهض بهم إلى أعلى المستويات، لكنه بالرغم من ذلك عاد حنينه إلى وطنه الأصلي ووالديه وقرر زيارتهم واقناعهم بالعودة معه إلى جزيرته.**

**وحينما اختفى الملك جاءت اليه حشرة صغيرة ما اللون**

**فنظر بدهشة لدانا التي اخبرته ان يختار لونا وهذا اللون سيمثل جزيرتنا وستتحول اليه جميع اوراقها واشجارها وازهارها**

**فاختار بلا تفكير اللون الأحمر البراق الذي كان اخر لون يراه قبل ان يحدث معه كل هذا**

**فتحولت كل الجزيرة الى لونه المختار**

**واصبح زوجا لدانا التي باحت له بسر والدها وسر المملكة**

**التي تبني على ملك ولونه الذي يختاره وتسير المملكة الى ان يلتقى الملك الذي يستطيع ان يكون خلفا له فيحضر ويموت تاركا له مسؤولية كل الجزيرة**

**وبهذا اصبح تاي ملكا للملكة وتم تنصيبه وتويجه**

**وتزوج بدانا التي عشقها واحبها من اول نظره وكونوا اسرة ومملكة جميلة يسودها الحب والمودة والذكاء**

**وعاد الى جزيرة اوربلا الجميلة حيث وجد كل شيء فيها على حاله**

**غير ان صورته تملء كل حيط في الجزيرة وكانت امه مسجونة في سجن الأوربلا بسبب فعلة ابنها فذهب واخرجها واخبرهم انه اصبح ملكا في جزيرة الدهاء**

**فحرر امه واخذها معه**

**وتحالفت الجزيرتان واصبحتا كجزيرة واحدة يسودها الدهاء والقوى الخارقة**

**وعاش الجميع حياته في حب ووثام وهدوء وقطف تاي ثمرة مغامراته وحبه للاستكشاف**

**حبا وملكا وعاش تحت كنفه والدته وزوجته وابناءه وسكان جزيرته الذين كانوا يحبونه ويثقون به اياما سعيدة وهنية.**

**\_النهاية.\_**